تنقبة الشعر في الصلاة فرأى رجلا ينتف شعره من لحيته
فقال قبح الله شعرك فصلع مكانه ويشبه هذا انه صلى الله
عليه وسلم مسح على راس قيس ابن زيد الجذامي فهلك
وهو ابن مائة سنة وراسه ابيض وموضع كف النبي صلى
الله عليه وسلم وما مرت عليه يده من شعره اسود فكان يدعى
الاغر قال في الشفا وروي مثل هذا انه اتفق لعمرو ابن
ثعلبة الجهني ثم لما ذكر الناظم بعض ما وقع من المعجزات
بقوله او فعله اتبع ذلك بذكر ما وقع منها لبعض اصحابه
باشارته وامره صلى الله عليه وسلم فقال

وزودت ركبا كان اربع مائة بتمر كفاهم وهو مقدار ربضة

يشير الى ما نقل صاحب الشفا وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم امر عمر ابن الخطاب ان يزود اربع مائة راكب من احمس
فقال عمر يا رسول الله ما هي الا اصيع فقال اذهب فذهب
فزودهم وكان قدر ربضة الفصيل من التمر وبقي بحاله من
رواية دكين الاحمسي ومن رواية جرير مثله ومن رواية
النعمان ابن مقرن الخبر بعينه الا انه قال اربع مائة راكب
من مزينة وفي الشفا عن ابي هريرة قال اصاب الناس
مخمصة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم
شيء من التمر في المزود قال فاتني به فاتيته بالمزود
فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة ثم قال
ادع عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش
كلهم وشبعوا فقال خذ ما جئت به وادخل يدك واقبض منه
فقبضت على اكثر مما جئت به فاكلت منه واطعمت حياة

رسول الله

وفي الشفا

قد ١٩٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة
عثمان الى ان قتل عثمان فانتهب مني فذهب وفي رواية
فلقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله قال
القاضي وقد ذكرت مثل هذه الحكاية في غزوة تبوك وان التمر
كان بضعة عشر تمرة وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم
زود بعض اصحابه سقاء من ماء بعد ان اوكاه بيده فلما حضرت
الصلاة نزلوا فحلوه فاذا هو لبن طيب وزبدة في فمه قال فقد
جا هذا من رواية حماد ابن سلمة ثم ان الناظم لما كثرت عليه
ضروب المعجزات اورد ما ازدلف اليه منها وان كانت مختلفات

فقال م

واعلمت في ما رمت اخبرهم بما فالقته المنون بوقدة
وهل بعد تسبيح الطعام او الحصى بكفك في اغنى عن التثبت
وهل بعد نبع الماء منها لجاحد تجيل منع او تخيل شبهة

يشير الى ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجماعة ابو
هريرة منهم وسمرة ابن جندب وحذيفة اخركم موتا في
النار فكان بعضهم يسال عن بعض حتى كان اخرهم موتا
سمرة هرم وخرف فاصطلى بالنار فاحترق فيها وكانت
في سنة تسع وخمسين ويشبه هذا انه قال لازواجه
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكانت زينب بنت جحش اطول
يدا بالصدقة وكانت اسرعهن لحوقا به ويقرب من هذا
ما روي انه قال لقوم من جلسائه ضرس احدكم في النار اعظم
من احد قال ابو هريرة فذهب القوم كلهم يعني ماتوا
وبقيت انا ورجل فقتل مرتدا يوم اليمامة واما تسبيح
ففي البخاري عن ابن مسعود قال كنا نسمع تسبيح الطعام وهو

لحقن

الطعام

Copyright © King Saud University